الثورة
الثلاثاء 29 ذو القعدة 1433هـ 16 أكتوبر 2012م العدد (17499)

# في رحاب أكتوبر المجيد

نجيب محمد الزبيدي

● خمسون عاما منذ قيام الثورة السبتمبرية، تسعة وأربعون عاما على قيام الثورة الاكتوبرية لا بأس وأن تحتفل للشعب أن يفرح ويسعد، ذلك حق له والكل يجمع على ذلك فالأمر مفروغ منه إذا الأعياد في تواصل ومسلسل الأفراح لا زال مستمراً بالأمس جاءنا سبتمبر في ثوبه الأنيق «اليوبيل الذهبي ٥٠ عاماً» وها هو اليوم قد أقبل وأتانا عيد آخر النور يتلألأ من بين جوانبه ملأ كل البقاع والشعاب واقتد بنوره عاليا وقد أضاء قمم تلك الجبال هذا أكتوبر العطاء هنا التاريخ يبعث من جديد أخبريهم يا قمم ردفان الأبية ياجبال شمسان الشامخة هنا يصنع الأبطال هذه الأم الحاضنة المدرسة منها وفيها تخرج الرجال الأشاوس الكل لبى النداء ما تراجع أحد منهم إلى الوراء ومتى كان للبيوت الأسود الكاسرة أن تفر وتقهقر ذلك من المستحيل تصديقه.

● بعد ما اطمأن الكل بأن الثورة السبتمبرية نجحت وحققت الانتصار لقد ترسخت الأنفس وبعد ماذا أين يتجه المسير ما الوجهة الهدف الآن أين .. وهل الفرح اكتمل لدى الشعب إذا تبقى الثورة الأخرى هيا يا ردفان السلاح أيها الثوار عدن الضالع لحج أبين حضرموت كل محافظات الوطن بالجنوب تنادي ها هي ساعة المعركة قربت الويل كل الويل الغضب تفجر الجماهير بأعلى صوتها تردد: «برع برع يا استعمار»نعم أيها المستعمر عليك أخذ عصاك وكل جنودك معداتك ارحل عنا قسما بالله وبالثورة ودماء الشهداء الأبرار دماء ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر عهد ووفاء هنا المواقف تكتب هنا الأخبار تقرأ اكتب أيها التاريخ اشهد يا زمن.

● رحى المعارك تدور الثورة في اشتعال البشر الحجر الشجر حتى البحر الكل استجاب تفاعل مع تلك الصرخات وتعالت الصيحات :»الشعب أعلنها ثورة على الاستعمار على الفساد على الظلم آه ما أقسى وأشنع الظلم فالظلم ظلمات طال المكوث طال مداه بأرضنا بالجنوب الاستعمار يضرب يبطش يفتك بأبشع صوره.

● لغة الحرب البنادق تلمع تصوب تقتل عشرة عشرين مائة ألف يسقطون قتلى صرعى جنود الانجليز ويستمر النزال الرهيب الالتحام تقابل الصفان اهتزت الأرض ودعوات أهل السماء تشارك تنزل بردا وسلاما تأييدا للفئة المؤمنة المجاهدة أنها تطلب حقوقها أعواما سنين كثيرة ارحل أيها المستعمر المعركة مالت بكفتها للأبطال جاء النصر المؤزر نجحت الثورة وعاد الحق إلى أهله رحل الانجليز خرجوا وعلاقة الذهول وذل الانكسار وعلقم الهزيمة المرة شربوا من كأسها ولوا هاربين وبلا رجعة عاش الأحرار الأبطال عاشت اليمن حرة أبية.

# المكتبات ومراكز المعلومات

عبدالصمد الخولاني

المعلومات عامل مهم في رقي الامجتمعات وتقدمها ورفاهيتها، وهذا العامل لا يمكن إهماله اليوم.
ليس هناك من يدرك أهمية المكتبات وأهمية الدور الذي يقوم به مثل الشعوب والمجتمعات التي تحيا حياة قوامها العلم إذ تتصل حياتها الثقافية والعلمية اتصالا وثيقاً بالمكتبة وبالكتب.
وينفق الجميع على أن المكتبات تعد أداة من أهم الأدوات التي يمكن الاستعانة بها في نشر الثقافة بين جماهير الشعب، فعن طريق ما تقتنيه من كتب ومجلات ومراجع وغيرها من المواد التي تعين على كسب المعرفة يمكنها أن تساعد المواطنين على الاتصال دوما بمصادر الفكر والثقافة والإلمام بنواح مختلفة من المعارف فيما يحيط بهم من بيئات وما جرى في تاريخهم من أحداث وما تركه لهم أسلافهم من تراث وما تجري عليه أمور العالم الذي يعيشون فيه إلى غير ذلك من نواحي المعرفة التي تساعد على تقوية الحياة العقلية وخصبها.
والكتاب أداة من أهم أدوات الثقافة وأعمقها أثرا في نشر المعرفة التي هي قوام شخصيتنا في الحياة والكتاب منذ بدء الخليقة له دوره في الهداية والإرشاد فما من دعوة سماوية إلا وقد جاءت بكتاب وما من عظيم شق طريقه إلى القمة إلا وتأثر في حياته بكتاب وقد أجمع الرأي على أن الكتاب هو محل المعرفة في صورتها الكاملة وبواسطته نتعلم ونكتسب معارفنا ونصحح أفكارنا وهو فضلا عن ذلك يساعد على انتشار الأفكار الحرة ويستنهض الهمم ويقوي العزائم ويزيد خبراتنا في الحياة.
والكتاب يهيء أذهان الشعوب لليقظة ويشعل في قلوب الضعفاء قوى الخير والحق ويدفع بالناس إلى الحرية والانطلاق، والكتاب سيد مصادر المعرفة وهو خير الأصدقاء إذ بوسعك أن تأنس إليه وتنتفع به في كل وقت ليلا أو نهارا دون أن تمل عشرتك له وصحبتك إياه.
وفي عصرنا الحديث اتسع مجال علم المكتبات وأصبح من أهم العلوم بسبب التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في تحزين ومعالجة واسترجاع المعلومات وتناقلها عبر إحدى الوسائل الاتصالية فائقة السرعة.
المعلومة في عصر المعلومات

## مفهوم المعلومات:

كلمة (معلومات) في اللغة مشتقة من مادة لغوية ثرية هي مادة( ع ل م) وتدور معاني مشتقات هذه المادة في نطاق العقل ووظائفه، فمن معاني مشتقات هذه المادة اللغوية ما يتصل بالعلم أي إدراك طبيعة الأمور والمعرفة أي القدرة على التمييز والتعليم والدراية والإحاطة واليقين والوعي والإعلام، وفي ضوء ذلك يمكننا القول بأن المعلومات حالة ذهنية ومن ثم فإنها المورد الذي بدونه لا يمكن للإنسان استثمار أي مورد آخر وعليه فإن المفهوم الاصطلاحي لكمة ((معلومات)) وبما يتوافق مع عصر المعلومات الذي نعيشه اليوم ينص على أن المعلومات سلعة يتم في العادة إنتاجها أو تعبئتها بأشكال متفق عليها وبالتالي يمكن الاستفادة منها تحت ظروف معينة في التعليم والإعلام والتسلية أو لتوفير محفز مفيد وغني لاتخاذ قرارات في مجالات عمل معينة، والمعلومات تأتي من الخبرة أو الملاحظة أو البحث أو التفاعل أو القراءة إلخ..
ويستلزم وجود المعلومات توفر وعاء يحويها وهو ما يطلق عليه الوثيقة أو مصدر المعلومات بأشكالها وأحجامها المختلفة.

## أهمية المعلومات

لا جدال في أهمية المعلومات وقيمتها في حياتنا الحاضرة وهي على أي الأحوال أساس قرار يتخذه كل مسئول في موقعه، وبقدر توفر المعلومات المناسبة في الوقت المناسب للشخص المسئول بقدر دقة القرار وصحته.
إن للمعلومات دورها الذي لا يمكن إنكاره في كل نواحي النشاط فهي أساسية للبحث العلمي وهي التي تشكل الخلفية الملائمة لاتخاذ القرارات الجيدة وهي عنصر لا غنى عنه في الحياة اليومية لأي فرد وهي بالإضافة إلى هذا كله مورد ضروري للصناعة والتنمية والشئون الاقتصادية والإدارية والعسكرية والسياسية .. إلخ. ولذلك يصدق القول: من يملك المعلومات يستطيع أن يكون الأقوى.
الحاجة للمعلومات كبيرة في كل أوجه النشاط في كل المجالات، إن الناس يطلبون المعلومات المناسبة والدقيقة والموثوق بها والحديثة والمتاحة بسرعة وغدت عملية جمع المعلومات الدقيقة المرحلة الأساسية التي تسبق أي تحرك سياسي أو اقتصادي أو ..إلخ.
وقد أصبحت المعلومات صناعة مثل الصناعات الأخرى، ويشير علماء المعلومات إلى أن صناعة المعلومات هي من أسرع الصناعات نموا في الولايات المتحدة الأمريكية كما أن للمعلومات دوراً كبيراً في المجتمع.
إن المجتمع المعاصر الذي نعيشه اليوم يتسم بأنه عصر المعلومات وهو ما يلي العصر الصناعي الذي ميز تطور المجتمع في النصف الأول من هذا القرن وخاصة في الدول المتقدمة بحيث لا يوجد أي نشاط يواجه الإنسان بدون مدخل معلومات بل إنها حلت محل الأرض والعمالة ورأس المال والمواد الخام والطاقة وأصبحت تتخلل كل الأنشطة والصناعات كما تمثل المادة الخام لقطاعات كبيرة من قطاعات المجتمع المعاصر.
ومما لا شك فيه أن القضية التي تواجه الوطن العربي اليوم تتصل بمدى التعامل مع ظاهرة المعلوماتية المعاصرة والتجاوب معها والنهوض بتبعات ذلك التعامل لإيقاظ المجتمع ككل لكي يتجاوب مع هذه التقنية المتطورة وتحويلها إلى عناصر يمكن استثمارها في التطور والتقدم ولكي يكون وطننا العربي ضمن أسرة مجتمع المعلومات ولكي نواكب التقدم الهائل في مجال المعلومات ينبغي إيلاء تقنيات المعلومات الاهتمام اللازم باعتبارها تمثل أهم عناصر الإنتاج في الوقت الحاضر، ولعل في مقدمة هذا الاهتمام التوعية بأهمية تقنيات المعلومات وإدراك الفوائد التي تترتب على استخدامها بصورة فاعلة والعمل على التوسع في إدخالها مختلف المجالات، تجدر الإشارة إلى الاهتمام الذي يوليه الأخ الأستاذ عبدالرحمن بجاش رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير بوضع حجر الأساس لمركز الدراسات الصحفية والمعلومات بمؤسسة الثورة يمثل اللبنة الأولى في الاتجاه الصحيح خاصة وأننا نفتقر إلى أبسط المعلومات وذلك لعدم توفرها وعدم توفر مراكز معلومات متخصصة تهتم بتوفير المعلومات ومواكبة الأحداث المتسارعة وثورة التكنولوجيا التي تجتاح العالم.
نتمنى أن يحظى هذا المشروع الهام باهتمام الجميع وتوفير كل الإمكانيات اللازمة بما يسمح للجميع الاستفادة من المعلومات التي سيقوم بجمعها وتوفيرها سواء للباحثين أو الصحفيين أو الأكاديميين على حد سواء وبما يواكب متطلبات العصر الحديث «عصر المعلومات».

# مطار صنعاء، هل من جديد؟؟

نافع عبدالرقيب

المطارات الدولية هي واجهة أي بلد، فمنها يبدأ الواصل أخذ انطباعاته الأولية عن البلد ومنها أيضا يختم المغادر انطباعاته عن الدولة..
وفي مطار صنعاء الدولي بوابة البلاد والعاصمة لا يعطي في الكثير من الأوقات سوى الانطباع المسيء والمعيب لهذا البلد الحضاري، انطباعات سلبيه للواصلين والمغادرين بحجة الاحتياطات الأمنية تارة وعدم توفر الإمكانيات مرة أخرى ..!؟ ليحوله المسئولون إلى مركز عقوبات جماعية تطال المسافرين والمستقبلين وللبلد بدرجة أساسية لحجم الإساءة لأبنائه ولغيرهم..
وفي انتظار تغيير عقول القائمين عن إدارته ليتجهوا للعمل وتصحيح الوضع وتحسين الخدمات والأداء.. سيظل المستقبلون والمودعون يفترشون الأرض تحت الشمس أو المطر أو بين البرد في هذه الليالي من الشتاء.. بمبرر الإجراء الأمني.
فبدلا من تفتيشهم وإدخالهم إلى صالات الوصول والمغادرة كما كان سابقا ليكونوا بأمان يتركون يتجمعون خارجها دون حماية لأن جدران المبنى أهم من الإنسان .. وسيظل هاتف البلاك بيري وغيره قيد الحجز والمنع كما ستظل الإدارة نائمة كما ينام المناوبون في هذه الليالي .. الاستعلامات نائم أو مشغول والمناوب الإداري لا احد يعلم مكانه رغم تخصيص مكتب له..
حتى الأجهزة الالكترونية الصماء نقلوا لها فيروس الخمول فأصبحت منظرا وتراثا في الكثير من الأماكن التي توجد بها داخل المطار بدءا من أجهزة تفتيش الداخلين في بوابة الوصول والتي وضعت للاستعراض.. وانتقالا إلى خطوط السير لتفتيش الحقائب التي تنتظر من يشغلها لأنها نائمة كمسئوليها لا تعلم ماذا تسبب من ازدحام وفقدان المسافرين لأمتعتهم أو أنها خارج الجاهزية ومازالت بمواقعها لإعطاء منظر مهيب للمطار والأعجب أنه في كل صالة يوجد خطان لا يعمل إلا بخط واحد يقدره المسئولون متى يجب أن تعمل بخطين ينسون أو يتناسون أن هذا الازدحام هو من يؤدي إلى وقوع الأخطاء ..

# ثورة.. دحرت امبراطورية

اسكندر المريسي

■ ما يميز ثورة الـ١٤ من اكتوبر وهي تحتفل في ذكراها المجيدة أنها تختلف على سائر الثورات التي سبق وأن شهدتها المنطقة العربية، حيث استطاعت تلك الثورة أن تنهي العشرات من المحميات والسلطنات التي أوجدها الاستعمار البريطاني ولم تكتف بذلك فحسب ولكنها وخلال فترة وجيزة تمكنت من إنهاء الوجود الاستعماري لبريطانيا العظمى وطوت أكثر من قرن من تاريخ ذلك الاستعمار الغاشم الذي جثم على صدر شعبنا ردحا من الزمن.
وبالتالي فإن عظمة اكتوبر كثورة وطنية بكل المقاييس والدلالات الحضارية أنها برغم كل السلبيات التي اعترضت مسيرة العمل باليمن قد أسست تلك الثورة أنموذجاً لتجربة سياسية لا نقول بأنها متميزة وفريدة، ولكنها وفرت أرضية حقيقية لبناء أنموذج للدولة الوطنية برغم ما اعترض طريقها من إخفاقات وتخلل مسيرتها عدد من السلبيات والايجابيات، لكن عظمة الاحتفال كما أشرنا أنها تنطوي على عظات وعبر ودلالات ليست مشدودة نحو الماضي الذي انتهى وإلى غير رجعة، ولكن ثورة أكتوبر بالنظر لذلك الماضي حينذاك كانت بمثابة بارقة الأمل في ليل الانكسار العربي، لأنها كما أوضحنا خطت معالم أولية لمشروع بناء الدولة الوطنية.
ولذلك ينبغي فهم ١٤ أكتوبر كفعل ثوري مستمر ومتجدد لاستكمال أهداف الشعب اليمني في تحقيق التنمية المنشودة واستكمال بناء مقومات الدولة الوطنية، خاصة وثورة ١٤ أكتوبر شكلت بداية ثقافة جديدة، لكن ثمة تساؤلات مشروعة عن استكمال تلك الثقافة، خاصة بعد أن جسدت على أرض الواقع أهم وأنبل أهدافها باستعادة الشعب اليمني لوحدته الوطنية المباركة في الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م، لذلك ينبغي استلهام الدروس والعبر المترتبة على تلك الثورة بالنظر إلى الحاضر المتجدد تشهد اليمن تحديات مختلفة.
صحيح أن ثورة أكتوبر المجيدة أنهت الاستعمار البريطاني البغيض، ولكن الصحيح أيضا أن الاستعمار ظاهرة قابلة للتكرار ولكن بوجوه مختلفة وأقنعة متعددة وهو ما يتطلب الوعي بحقيقة ذلك لكي تكون تلك الثورة عند مستوى الآمال والطموحات المشروعة والتضحيات التي قدمها الشهداء في دحر الامبراطورية الاستعمارية وإخراج عاصمة وعد بلفور لندن من عدن بفضل تضحيات أولئك الشهداء والابطال الذين هم أكرم منا جميعاً.
وهو ما يتطلب في ذكرى الاحتفال بالثورة المجيدة تكريم أسرهم وأبنائهم كأقل تقدير لما قدموه من تضحيات لأن أكتوبر كانت بداية مرحلة ولم تنته تلك المرحلة بانتهاء الاستعمار البريطاني، ولكن متطلبات الوضع الراهن توجب الارتقاء بقيم وأهداف ومبادئ ثورة ١٤ أكتوبر والشروع في تنفيذ سياسة مصالحة مع النفس لتحاشي ما علق من سلبيات بمسار الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر.
ولن يكون ذلك إلا بالعمل من أجل يمن جديد يتسع لكل أبنائه لا ظالم فيه ولا مظلوم ولا قاهر ولا مقهور وإنما إخوة أحرار يستظلون بقيم ومبادئ ثورتي ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م و١٤ أكتوبر ١٩٦٢م المجيدتين.

## فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

همدان العليي

### خيانة

الاحتفال بعيدي سبتمبر وأكتوبر قد يكون تعبيرا رمزيا عن مدى وفاء الشعب اليمني لأولئك الأبطال الذين أشعلوا تلك الثورات سعيا وراء تحقيق السيادة والوحدة الوطنية.
في جنوب الفؤاد، هناك يحتفل بأكتوبر برفع أعلام التشطير، وهذا يعني خيانة لأكتوبر وأبطاله وتضحياته.
كل عام والوطن بخير

حاتم علي

### الوفاء والحب

بكل الوفاء والحب لن ننسى من صنعوا فجر اليمن انهم أولئك الابطال من شهداء ثورة اكتوبر الجيده
صباحك امل وعطاء ايها الوطن

عباس النهري

### الظلم !!

■ الظلم ظلمات يوم القيامة .. وتعاسة في الحياة ، وكدر في الدنيا ، وارق في المنام ، حتى لو ظهر الظالم بمظهر المرتاح السعيد فهو تعيس مريض نفسيا .. يتجرع ويلات ظلمه للناس كل لحظة وحين ..
"اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب "